[32] وأما توهم أنه كان يكتبه غيره، فانما هو في بعض الأدعية الكبيرة، والأخبار الطويلة كما رأينا بعض نسخ أصل البحار، وأين هذا من ساير الأخبار، والبيانات والتراجم، مع أنا رأينا بل عندنا كثير من مجلداتها التي بخط غيره، قد كان ما ألحقه

_____ وهو مضبوط في مكتبة دانشگاه بتهران مرقم بالرقم.... من فهرس الكتب التى ابتاعوها من الفاضل الخبير الميرزا فخر الدين النصيرى المذكور آنفا، وقد فرغ المؤلف العلامة قدس سره من تأليفه 1070 قبل شروعه بتأليف كتابه الكبير - بحار الانوار - فقد كان قدس سره رقم أولا عناوين الكتب وأبوابها المناسبة لها طبقا لما نجدها في كتابه الكبير بحار الانوار مع تقديم وتأخير في بعضها، ثم عمد الى عشرة من المصادر المعتبرة التى لا تقصر عن الصحاح ورموزها: ن، ع، يد، ل، لى، مع ب، ما، فس، ج فاختار من كل كتاب نسخة مهذبة مصححة ثم رقم أحاديثها بالاعداد الهندسية، وشرع في مطالعتها بدقة وسبر كل حديث بتأمل وألحقه بالابواب المناسبة ذكرا له بالرمز، الى أن فرغ من تأليفه ذلك. ثم نشط بعد سنين متوسعا في هذا النطاق وضم الى المصادر العشرة سائر ما صنفه أصحابنا رضوان ا عليهم وشرع في تأليف كتابه البحار طبقا لعناوين وأبواب هذا الفهرس القيم واستعمل لمعاونته على ما أشرنا إليه قبل ذلك كتابا منهم مولى محمد رضا ولعله ابن عمه الاتى ترجمته تحت الرقم 39 من الفصل الثالث. فعلى هذا يسقط كل الاعتراضات التى قد يتفوه بها البطالون بأنه كان للمجلسي اعوان كثيرة على جمع الاخبار ولم يكن له حظ من تصانيفه الا ذكر العنوان وصدر الخبر و الباقي يكتبه من حضر عنده. فلو كانت نسخ كتاب البحار أعنى نسخ المؤلف قدس سره كلها بخط كتابه وأعوانه كان نسبة الكتاب وتأليفه وترصيفه وتنسيقه الى العلامة المجلسي نسبة صحيحة تامة لا ريب فيها، كيف وقد عرفت أن نسخة الاصل من كل جزوة رأيناها كانت أكثرها بخط يده قدس سره، وقد كان تأسيس أبوابها واستخراج الايات الكريمة وتصدير الابواب بها ثم تفسيرها ثم بيان الاخبار وتوضيحها بعناية شخصه الشخيص، جزاء ا عنا وعن المسلمين _____